مات نور الدين هذا سنة ٨٠١ قال السيوطي وقع لنا ثلاثيًا
بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه ثلاثة انتهى يعني هم
الحافظ ابن حجر ونور الدين الانصاري هذا والجني الصحابي
قلت ثم رايت في ابناء الغمر في ترجمة الانصاري هذا المذكور ان
اي ابن حجر قال اجتمعت به بمصر وفي مدينة التي يقال لها هو
وتي بالقريب من قوص بالصعيد الاعلى وكان يذكر عن
ابن السراج قاضي قوص وكان وجيهًا في زمانه ومكانه انه كان
في منزله فخرج عليه ثعبان من مهول المنظر وساق الحكاية ثم
قال في اخرها فذكر لي بعض اقاربه انه مات في هذه السنة
ببلده اي سنة ٨٠١ انتهى ويحتمل كلام ابن حجر ان يكون صاحب
القصة هو ابن السراج قاضي قوص لا الانصاري فالحديث من
ثلاثيات ابن حجر ورباعيات السيوطي ويحتمل ان يكون ضمير عليه
في فخرج عليه راجعًا الى الانصاري فيكون الانصاري صاحب القصة
كما قاله السيوطي والله اعلم ويقع لنا سباعيا على الاول وسداسيا
على الثاني والله اعلم ثم قال السيوطي ونظير هذا ما اخرجه ابن عساكر
في تاريخه قال انا ابو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان انا ابو
القاسم بن العلا انا ابو الحسن علي بن محمد الحياني قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا محمد الحسين بن احمد بن محمد الحمصي يقول حدثني
بعض شيوخنا عن شيخ له انه خرج في نزهة له ومعه صاحب له
فبعثه في حاجة فابطا عليه فلم يره الى الغد فاتاه وهو ذاهل
العقل فكلموه فلم يكلمهم الا بعد وقت فقالوا له ما شانك قال اني
دخلت الى بعض الخراب ابول فيه فاذا بي حية فقتلتها فما هو
الا ان قتلتها اخذني شي فاتز لي في الارض واحتوشني جماعة
فقالوا هذا قتل فلانًا فقالوا نقتله فقال بعضهم امضوا به
الى الشيخ فمضوا بي اليه فاذا شيخ حسن الوجه كبير اللحية
ابيضها فلما وقفنا قدامه قال ما قصتكم فقصوا عليه القصة
فقال في اي صورة ظهر قالوا في صورة حية فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا ليلة الجن من تصور منكم في
صورة غير صورته فقتل فلا شي على قاتله خلوا سبيله فخلوني

انتهى

انتهى وانا عاليا الشيخ المعمر الفاضل المحدث عبد الملك ابن
عبد اللطيف البناني اجازة مكاتبة باجازته العامة من المفتي
قطب الدين محمد بن احمد النهروالي الاصل المكي الدار عن والده
احمد بن محمد النهروالي عن الاستاذ المحقق جلال الدين محمد الدواني
الصديقي انه قال انا الشيخ العالم التقي الكامل السيد صفي الدين
عبد الرحمن الايجي قدس سره انه قال ذكر لي الفاضل
العالم التقي الشيخ ابو بكر عن الشيخ برهان الدين الموصلي وهو
رجل عالم فاضل صالح ورع انا توجهنا من مصر الى مكة نريد الحج فنزلنا
وخرج علينا ثعبان فتبادر الناس الى قتله فقتله ابن عمي فاختطف
ونحن نرى سعيه وتبادر الناس على الخيل والركاب يريدون رده فلم
يقدروا على ذلك فحصل لنا من ذلك امر عظيم فلما كان اخر النهار
جا وعليه السكينة والوقار فسالناه ما شانك فقال ما هو
الا ان قتلت هذا الثعبان الذي رايتموه فصنع بي كما رايتم واذا
انا بين قوم من الجن يقول بعضهم قتلت ابانا وبعضهم قتلت
اخي وبعضهم قتلت ابن عمي فكاثروا علي واذا رجل لصق بي وقال
لي قل انا بالله وبالشريعة المحمدية فقلت ذلك فاشار اليهم ان
سيروا الى الشرع فسرنا حتى وصلنا الى شيخ كبير على مصطبة
فلما صرنا بين يديه قال خلوا سبيله وادعوا عليه فقال الاولاد
ندعي انه قتل ابانا فقلت حاشا الله انما نحن وفد بيت الله الحرام
نزلنا هذا المنزل فخرج الينا ثعبان فتبادر الناس الى
قتله فضربته فقتلته فلما سمع الشيخ مقالتي فقال خلوا سبيله
سمعت ببطن نخلة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من تزيا بغير زيه فقتل فلا دية ولا قود قلت فالحديث حسن
لغيره على شرط الترمذي لوروده من غير وجه وعدم
اتهام احد من رواته بالكذب وعدم كونه شاذا لان الحاكم
الشرعي في مسلم بدار الحرب في زي الكفار اذا قتله من ظن كفره
كذلك فلا قصاص وكذا الدية على الاظهر لانه اسقط حرمة
نفسه بذلك ثم التاريخ يدل على تعدد الواقعة فان نور الدين
الانصاري كما مر توفي سنة ٨٠١ والشيخ عساكر محي الدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1